الانفصاليون يلوحون بورقة طلب الانضمام إلى موسكو بعد اكتساح «نعم» لنتائج الاستفتاء

الدب الروسي يتأهب لقضم قطعة جديدة من الأراضي الأوكرانية

■ منظمة الأمن والتعاون تقدم خارطة طريق تفصيلية للخروج من الأزمة

■ الاتحاد الأوروبي يوسع مظلة عقوباته ضد مسؤولين على خلفية ملف القرم

موالون لروسيا في سلافيانسك

عواصم - وكالات : اتهم الرئيس الأوكراني المؤقت اولكسندر تيرتشينوف روسيا بالعمل على الاطاحة بالسلطة الشرعية في البلاد يوم الإثنين بعدما أعلن انفصاليون موالون لروسيا عن تحقيق فوز ساحق في استفتاء على الحكم الذاتي في منطقتين بشرق أوكرانيا.

وقالت وكالة الإعلام الروسية يوم الإثنين إن النتائج النهائية للاستفتاء الذي نظمه انفصاليون موالون لروسيا في منطقة لوهانسك بشرق أوكرانيا توضح تأييد 96.2 بالمئة للحكم الذاتي.

ونقلت الوكالة عن أحد منظمي الاستفتاء قوله إن لوهانسك ستطلب من الأمم المتحدة الاعتراف باستقلال المنطقة.

كما نقلت عن متحدث باسم الانفصاليين قوله ان لوهانسك قد تجري استفتاء بشأن الانضمام لروسيا.

قال رومان لياجين رئيس اللجنة الانتخابية في مؤتمر صحفي في دونيتسك «الانضمام إلى روسيا الاتحادية سيكون خطوة مناسبة على الأرجح.»

ونقلت الوكالة عن احد قادة الانفصاليين في المنطقة قوله إن لوهانسك لن تشارك في انتخابات الرئاسة الأوكرانية المقررة في 25 مايو.

من جانبها قالت روسيا انها تحترم نتيجة الاستفتاء الذي اعلن انفصاليون في منطقة دونيتسك الصناعية انهم حصلوا فيه على تاييد 90 في المئة وان النتائج يجب ان تنفذ سلميا. ولم تشر إلى أي اجراء آخر ستتخذه.

وبعد ساعات من الاستفتاء الذي رفضته كييف وحكومات غربية ووصفته بانه غير شرعي بقيت خطط زعماء الانفصاليين غير واضحة. وأيد بعضهم علانية السعي إلى الانضمام لروسيا التي ضمت شبه جزيرة القرم بعد استفتاء مماثل في مارس.

وعدد فياتشيسلاف بونوماريوف رئيس بلدية مدينة سلافيانسك معقل الانفصاليين بطرد الجيش الأوكراني.

وعندما سئل بشأن إمكانية إجراء استفتاء آخر بشأن الانضمام إلى روسيا قال «لم يتخذ قرار لكن هذا الاستفتاء اظهر اننا مستعدون ... يمكننا ان نجري انتخابات او استفتاء خلال فترة وجيزة دون اي تكلفة تذكر.»

وقال وزير الداخلية ارسين افاكوف إن القوى الانفصالية قامت بمحاولة جديدة مساء الأحد للسيطرة على برج تلفزيون على مشارف سلافيانسك معقل الانفصال الذي ادى إلى أسوأ مواجهة بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة.

وكتب على صفحته بموقع فيسبوك «حرب الإعلام التي يشنوها ضدنا في دونباس «بالشرق» أكثر خطورة من رصاصة. يجب ان نرد ... العدو يخشى هذا أكثر من القوات الخاصة.»

لكن يوجد بعض التململ لحل وسط في مدينة ماريوبول الساحلية التي شهدت قتالا شرسا بين القوات الأوكرانية والانفصاليين خلال الاسبوع الماضي. وقال تيرتشينوف إن الشرطة المحلية بدأت دوريات مع أفراد ميليشيا من المتطوعين انشأتها شركة ميتينفست التي يمتلك معظمها رجل الاعمال الأوكراني ريبنات أحمدوف. وتقر كلمات تيرتشينوف ضمنيا هذا الترتيب.

واظهرت صورة على موقع الشركة على الإنترنت عمال صلب من شركته يرتدون زي العمل والخوذات لكنهم غير مسلحين يسيرون مع الشرطة في الشوارع. وعرض أحمدوف توفير ميليشيات في إطار ترتيب لاستعادة النظام في المدينة.

واقترح أحمدوف ايضا عدم دخول الجيش مرة أخرى إلى ماريوبول. ولم يشر تيرتشينوف إلى هذا الجزء من اقتراحات أحمدوف لكنه رفض الاستفتاء الذي أجراه الانفصاليون ووصفه بانه مهزلة. وقال تيرتشينوف في بيان «هذه العمليات تثيرها القيادة في روسيا الاتحادية وهي مدمرة لاقتصاد منطقتي دونيتسك ولوهانسك وكذلك لحياة ورخاء المواطنين وتهدف إلى زعزعة الاستقرار في أوكرانيا وعرقلة انتخابات الرئاسة «المقررة يوم 25 مايو» والإطاحة بالسلطات الأوكرانية.» وتهدف انتخابات الرئاسة إلى ضمان استمرار الديمقراطية والشرعية بعد فرار الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش إلى موسكو في فبراير.

وبدأت هذه الاستفتاءات مرحلة جديدة من الريبة في بلد منقسم تاريخيا بين شرق يتحدث الروسية وغرب أكثر تقاربا من الغرب. وقتل رجل في مواجهة يوم الأحد بين وحدة من الحرس الوطني وحشد لنشطاء موالين لروسيا.

وتخشى السلطات من خطر اثارة هذه الاشتباكات بين قوات الامن والحشود المزيد من اراقة الدماء.

ولم يعلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصيا لكن الكرملين نشر بيانا بشأن الاستفتاء. وقال الكرملين في البيان «نندد باستخدام القوة بما في ذلك الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين ... نحن في موسكو نحترم إرادة شعب منطقتي دونيتسك ولوهانسك ونعول على التنفيذ العملي لنتيجة الاستفتاء باسلوب متحضر دون اي تكرار للعنف ومن خلال الحوار.»

بالمقابل قال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد وسعوا العقوبات المفروضة على روسيا يوم الإثنين بسبب تصرفاتها في أوكرانيا وأضافوا شركتين في القرم و13 شخصا إلى قائمة العقوبات.

وكان الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات من قبل تتضمن تجميد أصول وحظر اصدار تأشيرات إلى 48 روسيا وأوكرانيا منذ أن ضمت موسكو منطقة القرم الأوكرانية في مارس.

من جانبه أعلن رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا الرئيس السويسري ديدييه بوركهالتر امس عن خريطة طريق جديدة لمحاولة حل الأزمة في أوكرانيا.

وقال بوركهالتر خلال اجتماعه مع وزراء خارجية الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا اعدت خريطة الطريق لاعطاء قوة دافعة جديدة لاتفاق جنيف الذي جرى التوصل اليه في 17 ابريل الماضي بين الاتحاد الاوروبي الولايات المتحدة وأوكرانيا وروسيا.

وأوضح ان خريطة الطريق تتكون من أربعة أجزاء يمكن تلخيصها في اربعة عناصر هي عدم اللجوء العنف ونزع السلاح والحوار الوطني والانتخابات.

وقال بوركهالتر ان اوكرانيا ستجري انتخابات رئاسية مبكرة في 25 من الشهر الجاري مؤكدا الرغبة في دعم اوكرانيا بأكبر قدر ممكن في الحفاظ على بيئة بناءة لاجراء انتخابات «حرة ونزيهة» في جميع انحاء البلاد.

ودان في الوقت نفسه الاستفتاء الذي جرى في بعض المناطق شرقي اوكرانيا امس الاول واصفا اياه بانه «متعارض مع الدستور الاوكراني وبالتالي فانه غير قانوني» ومؤكدا ان «هذا النوع من العمل التصعيدي يجب تجنبه». وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد بدأوا في وقت سابق امس اجتماعا رسميا يركز على الوضع في أوكرانيا وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

أفغانستان: «طالبان» تطلق صافرة هجمات الربيع

كابول - وكالات : شنت حركة طالبان عددا من الهجمات على عدد من الأهداف في أفغانستان فيما قالت إنه بداية حملة عسكرية كبرى تشنها سنويا خلال أشهر الصيف.

وفي اليوم الأول من العملية التي أعلنتها طالبان هاجم مسلحوها مطار كابول الدولي وقاعدة باغرام أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان علاوة على أهداف أخرى امس.

وأطلق مسلحو طالبان صاروخين على المطار الدولي في كابل الذي يخضع لحراسة وإجراءات أمنية مشددة وسقط الصاروخان بالقرب من المطار دون ان يتسببا في إصابات.

في الوقت نفسه اقتحم مقاتلو طالبان مجمعا تابعا للحكومة في جلال آباد بإقليم نانغرهار شرقي البلاد وقتلوا اثنين من رجال الشرطة.

وتمكن المسلحون من اقتحام المجمع الذي يضم مقرا لإحدى المحاكم بعدما قام أحدهم بتفجير نفسه لينسف البوابة وبالتالي تمكن زملاؤه من اقتحام المجمع.

وتحاول القوات الحكومية استعادة المجمع من خلال عملية عسكرية سريعة تشتبك فيها مع قوات طالبان المتحصنة داخله.

وتعهدت الحركة باستهداف القوات الافغانية والأجنبية على حد سواء بالإضافة إلى العملية السياسية التي تشهدها البلاد قبيل جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية.

كما شنت طالبان هجمات عدة أخرى في مقاطعة غزنه وسط البلاد وهلمند في الجنوب الغربي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي حذرت مجموعة مواجهة الأزمات الدولية من أن القوات الأفغانية بحاجة إلى المزيد من الدعم المالي والعسكري.

وقالت المجموعة إنه دون الدعم الكافي ستتمكن طالبان من تحقيق انتصارات كبيرة والسيطرة على مناطق واسعة بعد خروج القوات الدولية من البلاد.

واكدت المجموعة أنه رغم أن سيطرة طالبان على المدن الرئيسة يعد امرا مستبعدا إلا أنها قادرة على السيطرة على أماكن كثيرة في المناطق الريفية والقبلية.

من جانبها أكدت حركة طالبان أن الهجوم الصيفي الذي يعد الاخير قبل انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان «سيقضي على 20 في المائة من الكفار في البلاد».

يذكر ان نحو 50 الف جندي تابع لحلف شمال الأطلسي «الناتو» لا يزالون منتشرين في أفغانستان ومن المقرر أن ينسحبوا بنهاية هذا العام.

لكن واشنطن أكدت أن عددا قليلا من قواتها سيبقى في البلاد في مهمة تدريبية ولمهام أخرى تتعلق بمكافحة ما تعتبره «إرهابا».

تايلند: قتيل و14 جريحا بانفجارات في الجنوب

بانكوك - وكالات : اعلنت الشرطة التايلندية امس مقتل شخص واحد واصابة 14 آخرين في سلسلة انفجارات وقعت في اقليمي «نارانيوات» و«يالا» في أقصى جنوب تايلند.

وذكرت الشرطة التايلندية في بيان صحفي ان سبعة تفجيرات وقعت في اقليم «نارانيوات» في جنوب البلاد اسفرت عن مقتل امرأة واحدة واصابة نحو تسعة اشخاص آخرين.

وأكدت ان مدرسة اسلامية احرقت في الاقليم ما الحق بها اضرارا مادية جسيمة.

واضافت الشرطة ان انفجارا آخر وقع في اقليم «يالا» بمكتب للجمارك ما أسفر عن اصابة خمسة اشخاص فيما عثر على عبوة ناسفة أخرى في مكان لرمي النفايات.

وتتعرض أقاليم مملكة تايلند الحدودية في الجنوب وخاصة في اقليمي «يالا» و«باتاني» وعلى الدوام لهجمات من الانفصاليين منذ عام 2004 حيث تسببت تلك التفجيرات وحوادث اطلاق النار في مقتل آلاف الأشخاص.

وترى هيئة الأمن التايلندية ان هذه الانفجارات نفذها الانفصاليون الذين يسعون الى انفصال المناطق الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة عن البلاد

تركيا: انفصاليون يطلقون النار على مروحية عسكرية

اسطنبول- «كونا» - اعلنت رئاسة الأركان التركية امس أن مسلحين من منظمة حزب العمال الكردستاني الإنفصالية اطلقوا النار على مروحية تركية كانت تقل عناصر من قيادة الدرك التركية في منطقة «ليجاء» بمدينة ديار بكر جنوب شرقي تركيا. وقالت رئاسة الأركان في بيان ان المروحية وهي من طراز «إس 70- سيكور سكاي» مرت بالمنطقة بشكل آمن بعد تعرض جسمها لرصاصتين مؤكدا ان افراد طاقم المروحية لم يتعرضوا للأذى.

تشاد تغلق حدودها المشتركة مع إفريقيا الوسطى

انجمينا - وكالات : اعلنت تشاد امس انها اغلقت حدودها البرية الجنوبية مع جمهورية افريقيا الوسطى، وان الاغلاق سيستمر حتى التوصل الى حل للاضطرابات الداخلية التي تشهدها الاخيرة.

وجاء في بيان نشر في الموقع الالكتروني العائد للرئيس التشادي ادريس دبي - الذي يقوم بجولة في المناطق الجنوبية من البلاد المحاذية للحدود - ان «تشاد اغلقت حدودها المشتركة مع جمهورية افريقيا الوسطى».

ونقل الموقع عن الرئيس دبي قوله لسكان بلدة داها جنوب شرقي البلاد «إنكم لا تبعدون الا بعشرين مترا عن الحدود مع جمهورية افريقيا الوسطى. اعلموا بان الحدود قد اغلقت باحكام اعتبارا من اليوم، الاثنين».

ومضى للقول «ستفتح الحدود امام اي تشادي يرغب بالعودة الى البلاد مع ممتلكاته، ولكن عدا ذلك، لن يسمح لاحد باجتياز الحدود حتى يتم حل المشكلة في جمهورية افريقيا الوسطى».

يذكر أن صراعا يجري في جمهورية افريقيا الوسطى بين مسلحي ميليشيا سيليكا المسلمين - الذين اطيح بهم من الحكم في فبراير الماضي - من جهة ومسلحين مسيحيين من جهة اخرى.

نيجيريا: «بوكو حرام» تساوم للإفراج عن الطالبات المختطفات

ابوجا - وكالات : اشترطت حركة بوكو حرام إطلاق سراح كل سجنائها لدى الحكومة النيجيرية مقابل الإفراج عن الفتيات المختطفات لديها.

وفي شريط فيديو، قال زعيم الحركة، ابو بكر شيكو، إنه مستعد لمبادلة اكثر من 200 فتاة اختطفتهن الحركة قبل اسابيع بكل سجناء الجماعة في سجون نيجيريا.

وقالت وكالة فرانس برس إنها اطلعت على مقطع الفيديو الذي بلغ طوله 17 دقيقة وتظهر فيه فتيات مدارس وهن يرتدين الحجاب الكامل ويصلين في مكان لم يكشف عنه.

وظهرت في الفيديو ثلاث فتيات وهن يتحدثن. وكانت بوكو حرام هددت بـ «بيع» الفتيات.

وقالت فتاتان إنهما مسيحيتان لكنهما «تحولتا إلى الإسلام» بينما قالت الفتاة الثالثة إنها مسلمة.

وحسبما قال شيكو فإن الفتيات المسيحيات المختطفات وعددهن نحو 130 فتاة قد «تحولن إلى الإسلام».

ويعتقد أن الغالبية المختطفات مسيحيات. وقالت إحداهن إنهن لم يتعرضن للأذى.

واختطفت 276 فتاة يوم 14 ابريل الماضي من بلدة شيبوك في ولاية بورنو، شمال شرقي نيجيريا. وتقطن المنطقة الغلبة مسيحية.

وقالت تقارير إن بعضهن تمكن من الفرار، بينما لا تزال نحو 223 فتاة مختطفة حتى الآن.

وقال ابو بكر في الفيديو «هؤلاء الفتيات اللاتي تهتمون بأمرهن قد أصبحن أحرارا. اصبحن مسلمات».

وقال مراسلون إن الفتيات بدين في الفيديو هادئات. ولم يعرف متى سجل الفيديو أو في أي مكان.

ويقول مراسلون إن هناك احتمالا أن تكون الفتيات المختطفات قد قسمن إلى مجموعات اصغر حتى لا تتمكن السلطات النيجيرية من رصد مكان احتجازهن.

وكانت بوكو حرام التي يعني اسمها «التعليم الغربي حرام» اعترفت في السابق باختطافهن.

وقالت بوكو حرام إنهن لم يكن يجدر بهن الالتحاق بالمدارس في المقام الأول وإنما كان ينبغي عليهن أن يتزوجن.

وشنت الحركة منذ عام 2009 حملات عنيفة ضد السلطات النيجرية.

السلطات الصينية تشدد إجراءاتها الأمنية في العاصمة بكين

إندونيسيا تدخل على خط الوساطة لحل نزاع السيادة البحرية بين الصين وفيتنام

افراد من قوات الامن الصيني وسط العاصمة بكين

عواصم - وكالات : عرض الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو وساطة بلاده في تسهيل المحادثات بين الصين وفيتنام لإنهاء نزاعهما على منطقة اقتصادية في بحر الصين الجنوبي.

وذكرت وكالة الأنباء الإندونيسية امس ان وزير الخارجية الاندونيسي مارتي ناتاليجاوا اعلن عن ذلك بعد اجتماع الرئيس الاندونيسي مع رئيس الوزراء الفيتنامي نغوين تان دونغ على هامش قمة رابطة دول جنوب شرق اسيا «آسيان» في ميانمار.

وقال ناتاليجاوا ان فيتنام رحبت بعرض الرئيس الإندونيسي.

واضاف ان اندونيسيا اعربت عن القلق والاهتمام بالنزاع بين الصين وفيتنام وتشدد على اهمية ادارته بشكل جيد ووقف جميع التطورات حتى لاتتازم القضية.

واضاف بأن رئيس الوزراء الفيتنامي قال انه يوجد حاليا ما يقارب 83 سفينة صينية تقوم بأعمال التنقيب عن النفط والغاز فيما تسميه فيتنام بالمنطقة «الاقتصادية الخاصة بفيتنام».

وتنازع اكثر من دولة في جنوب شرق آسيا على بعض المناطق الغنية بالموارد النفطية والغاز في بحر الصين الجنوبي رغم محاولاتهم توقيع «مدونة السلوك» قبل سنوات لتهدئة النزاعات على ملكية تلك المناطق.

وكان الرئيس الإندونيسي اكد خلال اجتماع قمة «آسيان» يوم أمس الاول على أهمية الالتزام ب «مدونة السلوك» داعيا إلى إيجاد حلول سياسية سلمية وتجنب استخدام القوى العسكرية.

من جهته احتج رئيس الوزراء الفيتنامي أمام القمة على ما اسماه «الانتهاكات الخطرة» لبكين في بحر الصين الجنوبي مفيدا بأن هذه الانتهاكات تهدد بشكل مباشر عملية السلام والاستقرار وسلامة البحار.

واعرب وزراء خارجية دول آسيان في بيان مشترك يوم أمس الاول عن «القلق البالغ من التطورات الجارية في المواجهة البحرية بين فيتنام والصين».

لكن الخارجية الصينية اعتبرت أن النزاع على السيادة في بحر الصين الجنوبي «لايعد مشكلة بين الصين وآسيان» معترضة على استغلال هذه القضية للاضرار بالصداقة والتعاون بين الصين ودول آسيان.

وأعلنت أن بكين أنها مستعدة للتعاون مع دول آسيان لتنفيذ مدونة السلوك التي اقرتها الرابطة عام 2002 لمحاولة إدارة التوترات في بحر الصين الجنوبي.

وشهدت مدن في فيتنام يوم أمس الاول مظاهرات معادية للصين حيث تجمع أمام السفارة الصينية في هانوي حوالي الف شخص تقدمهم محاربون قدامى وطلاب.

يذكر أن الصين تشرت في الأسبوع الماضي سفنا ومعدات للتنقيب عن النفط في مياه فيتنام العميقة الواقعة في منطقة متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي تقع على بعد نحو 120 ميلا بحريا من السواحل الفيتنامية.

ولم تزل الصين تقوم بعمليات التنقيب فيما يعرف باسم «هايانغ شيو 981» وتبلغ تكلفة منصتها مليار دولار أمريكي وتمتلكها الشركة الوطنية الصينية للنفط البحري

زعلى صعيد صيني داخلي نشرت السلطات الصينية قوات شرطة مسلحة وعربات مدرعة في العاصمة بكين، وذلك عقب الهجمات الثلاث التي تعرضت لها محطات للسكك الحديد في اماكن متفرقة من البلاد.

وقالت وكالة شينخوا الصينية الرسمية للانباء إن نشر 150 عربة مدرعة في العاصمة يهدف الى «مواجهة الارهاب ومحاربة العنف.» فيما ذكرت تقارير ان السلطات ستعمد الى تقييد مبيعات الوقود باجبار المشترين على التسجيل لدى الشرطة.

وتأتي هذه الخطوة عقب الهجمات التي استهدفت محطات السكك الحديد في مدن كونمينغ واورومتشي وغوانجو، كما تأتي قبيل حلول الذكرى السنوية لاحداث ساحة تين ان مين.

وقالت شينخوا إن دوريات من الشرطة المسلحة لا يقل عدد افرادها عن تسعة ستتمركز في تقاطعات الطرق الرئيسية، مضيفة ان الدورية الواحدة ستكون مسؤولة عن حفظ الامن في مساحة تبلغ 3 كيلومترات وستتمكن من الرد على اي طارئ في غضون ثلاث دقائق.

في غضون ذلك، سيتعين على الذين يرومون شراء الوقود ان يشرحون سبب ذلك، في خطوة تهدف الى منع استخدام البنزين «لاثارة الشغب»، حسب ما قالت صحيفة الشعب اليومية.

وكان الهجوم الذي استهدف محطة كونمينغ قد اسفر عن مقتل 29 شخصا واصابة 100 تقريبا بجروح، اما هجوم اورومتشي فقد راح ضحيته ثلاثة اشخاص واصيب فيه 80 بجروح.

واتهمت السلطات الصينية انفصاليين ويغور من اقليم شينجيانغ بالوقوف وراء الهجومين.